

صور من الحياة والسجن

أحمد فؤاد نجم

تقديم

بقلم الدكتور سهير القلماوي

في هذه المجموعة الصغيرة من الأزجال التي ينشرها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، يحس القارئ أن برعما يتفتح في عالم الزجل بقوة وإيمان وإصرار. لقد خاض المؤلف تجربة مريرة، فإذا التجربة تفتح هذا البرعم على نار الألم والحزن، وفي السجن البارد المظلم - حيث تموت كثير من الآمال، وتذوي مظاهر الحياة - اكتسب البرعم حرارة من قلب معذب، فإذا هو ينضج على الألم والندم، وفراق الأبناء، والزوج والأحباب، كما ينضج على آمال الشعب وتطلعه إلى المستقبل. في هذه المجموعة نرى صوراً من الحياة وأخرى من السجن، ولكنها كلها تصور روحاً شابة لابن من أبناء الشعب الأصليين يرى الحياة من حوله بأفراحها وأحزانها، فينفعل بها، ثم يرى السجن بقسوته فينفعل به، وإذا المزيج من كل هذا صرخة حارة تريد الحياة، بل تريدها حرة كريمة.

يصور أحمد فؤاد نجم الحياة في السجن بأسلوب بسيط هين، هو أسلوب الزجال ولمسات منقاة، وينتخب ألفاظاً من قاموس الواقع والمتحدثين، فإذا الصورة تنبض بالحياة الطلقة الحرة، تطابق الفن وتحافظ على الأمانة للواقع. ففي السجن "سجان" هو رجل صديق. وفيه "مدير" ترفع إليه طلبات المسجونين وتظلماتهم، وكثيراً ما يستجيب في كرم لها (طلب لمبه) وفي السجن رفاق قد لا يتجاوب شعوره معهم في عمق خارج السجن، ولكنهم في داخله أخوة لطول العشرة ووحدة الأزمة.

ولكن في السجن شقاء هو الشوق إلى ما في خارج السجن من حياة تكسوها أضواء الحرية بكل جمالها وطبيعتها. حياة الجماعة وحياة الأسرة. ووجوه حبيبة تطل على ظلام السجن وجوه الابن (بابا) والابنة (بنتي) والزوجة والأم (عيد الأم) وخارج السجن مواسم وأعياد تلقي ظللاً كنيبة على جدرانه، ولكنها تفجر في صدر المسجون حرقاً وألماً "سجين يخاطب العيد" والعيد يذكر بالأهل وبالأم وهي نقطة الارتكاز وعماد الأسرة فيناجي السجين "أمه في العيد".

ولكن في السجن بعض الحياة، فهذه مجلة ينشر فيها قصيدته "عيد الأم" فينال عليها جائزة ويكرمه مدير المنطقة فينطلق الشاب يتغنى بالمناسبة. ويأتي "عيد القيامة" وفي السجن أخوة مسيحيون فيهنئهم بالعيد.

وهذه مدة السجن تنتهي، وغدا يخرج السجين إلى الهواء الطلق، إلى الحياة، إلى الأحبة، ولكن ألم يألف هذا السجن؟ ألا يحس الرهبة والخوف لمواجهة الحياة من جديد؟ ماذا بها مما سيرحب به؟ وتتفجر العواطف المضطربة بشعر يودع فيه السجن (الوداع) و "بخاطر قبل الإفراج" وهناك "بلبل" يعني، فلنغن يا بلبل وهناك شروق ولكن ما بال السجين ليس فرحاً كل الفرح، وهذا هو يؤكد لنفسه "أنه فرحان" ولكن أحقا هو فرحان؟

وما يكاد يخرج من السجن حتى يلقي الظلال السود التي مدها على حياته، وإذا أبواب العمل تقفل في وجهه. نعم إلى حين، ولكن من كان يدره أن هذا الشقاء إلى حين؟ وهنا ينفجر في أزمتته تلك بأحسن قصائده "صحيفة الفيش".

والشاعر إنسان، وكل إنسان يفجر الحب في نفسه معاني كثيرة، وتتمر بالمحب ساعات فرح وساعات آلام، وأشد هذه الآلام آلام الفراق. والسجين خير من جرب آلام الفراق، وآلام الفراق أكثر ما يفجر الشعر عند المحبين، وإذا شعر أحمد فؤاد نجم الغزلي يفيض بشكوى الهجر، ولكنه يفيض أيضاً بالحب السعيد والشوق وبالغزل، يعتمد على الحركة والحدث أكثر مما يعتمد على الوصف المادي للصور الصامتة.

فهو في عزلة يتحرك في سرعة، فهذه "حكاية قلبيين" و "لقاء" و "بعد هجرك" و "يا ضي العين" و "كفاية". وهو أحياناً في قصته يكرر الموقف البارز بعد كل خطوة والموقف حركة كما نرى، ففي لقاء يكرر و "انقلابنا" ولا يكرر وصفا جامداً أو إحساساً من زاوية الوصف وحدها.

ولعل أبرز ما في هذه المجموعة إيمان الزجال بالشعب وبالكفاح، واستبشاره بالمستقبل وهو لا يؤمن بذلك عاطفياً فحسب، وإنما هو واثق عقلاً بما يريده الشعب وبالطريق الذي سيوصله إلى ما يريد، ففي قصيدته طريق الكفاح يكرر "أنا الشعب ماشي وراسم طريقي" ويتجلى إيمانه بالشعب في سخط على من ابتزوا عرقه واستحلوا جهده "الأرض" كما يتجلى في حب لأفراده ولعاداتهم ولحياتهم البسيطة القوية.

"أحمد غريب" و "زفة العروس" حيث نحس نبضات قلب الشعب قوية طيبة خيرة. ولا ينسى إخواننا له من العرب وإخواننا من الإفريقيين يخرجون مثله من سجن رهيب، وما زالت أغلالهم عالقة بأقدامهم تعوق حركتهم الحرة. "صرخة أفريقيا". وهكذا نجد في هذا الديوان موهبة أصيلة تنتسم عبير الانطلاق نحو الآفاق لتلحق فيها. موهبة متفاعلة بما حولها متعمقة ما في نفسها محاولة بهذا وذلك أن تخرج لنا صوراً من الحياة ولا أريد أن أذهب مع المؤلف فأقول: وصوراً من السجن؛ لأن صور السجن عنده كانت مفعمة بالحياة مشربة بالأمل معبأة بالثورة والسخط في طريق السلام والبناء لا طريق التدمير والتخريب؛ لذلك أراها كلها صوراً من الحياة: الحياة بأفراحها وأتراحها وأزماتها وتطلعاتها. ولعل الشاعر وقد صحح وضعه في الحياة وأجد من ظروفه اليوم ما يغذي ملكته، ويفجر شعره، ويغني تعبيره عن الحياة، فيخرج لنا دواوين كلها صور من الحياة.

حكاية هذا الديوان

ياااه: كل هذا الألم في كتاب واحد!؟

ومع هذا كان هذا الكتاب هو الباب الملكي لدخولي إلى عالم الشعر والشعراء.. عالم أكثر رحابة، وأيضاً أكثر تعقيداً من عالم السجن الضيق المحاط بالأسواق والحراس الشداد والغلاظ.

صور من الحياة والسجن مع هذا كان هو القشة التي تعلق بها هرباً من الضياع النهائي..

ولقد كان يوم ١١ مايو سنة ١٩٦٢م هو موعد إعلان ميلاد صور من الحياة والسجن في الملحق الأسبوعي لجريدة الأهرام.

دوى في العنبر ب بسجن أرميدان صوت: انتبأاه.. كانت الزنازين لم تفتح أبوابها بعد في هذا الصباح.. وسارع المساجين في إخفاء الممنوعات انتظاراً للتفتيش، وفجأة دار المفتاح في باب الزنزانة الكبيرة رقم ١٦ - ٤ وانفتح الباب عن مدير السجن اللواء إبراهيم عزت ومعه المأمور - الأديب - الرائد سمير قلاذه غطاس، وخلفهم الصول عوض والشاويش عبد الغفار، واتجهوا جميعاً نحوي خلف المدير الذي وضع يده على كتفي وهو يقول:

- ميروك.

- الله يبارك في سعادتك.

فقال مبتسماً:

- إنت عرفت؟

- طبعا ما أنا إفراجي النهارده.

- لأ إفراج إيه! أنت ما قرئتس الأهرام؟

فقلت:

- أصل الواد بتاع الجرايد لسه ما عداش من هنا

وضحك المدير فضحك الشاويش مش عارف ليه؟! وناولني المدير ملحق الأهرام وأشار إلى الخبر الأدبي الذي يقول:

- في مشروع مسابقة الكتاب الأول، فاز ديوان صور من الحياة والسجن للشاعر أحمد فؤاد نجم.. ولم أقرأ ما بعدها

وسمعت صوت المدير يأتي من بعيد:

- دلوقتي أنت حطيت رجلك على بر الأمان

وخرج الكتاب - البكري - إلى الناس ليوزع مجاناً بمعرفة مجلس الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وقد عرفت فيما بعد

أن "صور من الحياة والسجن" أثار معركة أدبية في لجنة الشعر بالمجلس؛ لأن الأستاذ عباس محمود العقاد والشاعر عزيز باشا

أباطه والشاعر مش عارف مين وقفوا ضد طبع الديوان على نفقة الدولة؛ لأنه مكتوب باللغة العامية، وهم يرون أن الشعر يكتب

باللغة الفصحى وإلا فلا!

فتصدى لهم كل من عمنا العظيم بيرم التونسي والأستاذ محمد فريد أبو حديد، والدكتور سهير القلماوي واستطاعوا أن

ينتزعوا النصر النهائي فيصدر هذا الديوان الشقي انتصاراً للغة الشعب، مبدع الكلام وأعظم المتكلمين.

ونسيت هذا الديوان، وأصدرت مجموعة كبيرة من الدواوين لاقت نجاحات متوالية لم يلقها هذا الديوان.

وذات ليلة دخل عليّ الصديق خالد عبد الله وفاجأني بهذا الديوان الذي ظننت أنه اختفى إلى غير رجعة بعد أن تحول

إلى ورق لف عند الطعمجية ومقالي اللب والبقالين.

شكراً للصديق خالد عبد الله على العثور على "صور من الحياة والسجن" وشكراً للقارئ الذي سيتحمل "صور من الحياة

والسجن".

أحمد فؤاد نجم

مقدمة

الحياة.. هذا اللغز الغامض الذي حير الأفهام.. متى وكيف ولماذا بدأ؟ وأين ومتى وكيف ينتهي؟ الحق أن هذه الأسئلة الحائرة سوف تظل تتراقص في الفضاء دون أن نجد لها الجواب الصحيح. صحيح أننا الذين نصنع الحياة، ولكن هل معنى ذلك أننا نسيرها حسب هوانا؟ كلا.. فالواقع أننا نصنع الحياة بتوجيه من الحياة نفسها، فنحن نمشي ونقف ونأكل ونتكلم ونضحك ونبكي، وبذلك نصنع مظاهر الحياة، بيد أننا لا نفعل ذلك بمحض اختيارنا!! أعني أن أيامنا لا يستطيع خلق الظروف التي تضحكه أو تبكيه، وإنما نحن نضحك ونبكي حسبما تقتضي الظروف التي تحيطنا بها الحياة نفسها.

إننا صور من الحياة تتحرك وتتابع، تجيء وتذهب، ولكن بعض هذه الصور يترك أثراً عميقاً في ضمير الحياة. ونحن كجزء من الحياة نتأثر بما تتأثر به الحياة نفسها، ونكون في مجموعنا كل الحياة.. نحن كذلك، تحفر بعض الصور خطوطها على صفحات نفوسنا، بحيث تصبح قطعة منها. ومن على صفحة نفسي أنقل هذه الصور التي ما زال أثرها باقياً على ضميري.. فإلي الصور التي تتكون منها الحياة أقدم "صور من الحياة".

أحمد غريب

- ١ -

أحمد غريب في حنته يكسب كثير من شغلته	جدع ومالي هدمته لكن يحب الفنجره
*	*
كان أصله شغال طعمجي صبح معلم كفتجي	في محل طه الحلوجي والحال معها متيسره
*	*
عربية حلوه محندقه والراديو فيها شوف بقى	من كل ناحية مزوقه عروسه واقفة منوره
*	*
ساعتين ليلاتي وقفته ويروح يكمل سهرته	يبيع وتجبر وجبته بهجوم نضيفه مزهره
*	*
يلقى الصحاب مجتمعين ريس عموم البنابين	عند ابن خالته حسين أمين والجوزه دايره مبكره
*	*
ياخد مكانه باحترام ينصت في غاية لنسجام	بعد التحية والسلام للي حصل واللي جرى
*	*
وعم جودة يقول لهم عن لنجليز وحكمهم	على كل حاجة تههم وعن حريق القاهرة
*	*
ويعد سهره مجلجة يروح بولاق أبو العلا	يقود دماغه مصالله بيتهم في درب المندره
*	*
تفتح له حالا والدته يخش يلقى فرشته	أول ما تسمع خبطته نضيفه حلوه معطره
*	*
وف ليلة من بعد العشا قالت له عندي في مهمشه	ضمن الكلام والدريشه عروسه حلوه صغيره
*	*
حلاوة فاقت حدها أما الحسب فجدها	لا قبلها ولا بعدها عباس بتاع الكزيره
*	*

بكره حنطلب يدها ومعانا خالتك سكره	أنا اتفقت مع امها الضهر حنكون عندها
*	*
ضحك حماده وقال لها ليه بس يا امه مبدره	ويعد قولها وشرحها سيبي الحكاية لوقتها
*	*
أنا أصلي غاوي الجدعنه بلا جواز بلا مسخره	يا امه الجواز مش لي أنا سيبيني قيمة كام سنه
*	*
ساكنه في درب الشماعين شغال تمرجي معتبر	الست عيشه أم اسماعين وجوزها جاد عبد المعين
*	*
وعروسه سموها دلال طلعتها أجمل م القمر	ومخلفه سمعه وكمال البنيت ييه في الجمال
*	*
يتمنوا نظره منها بس النصيب بس القدر	شبان حارتهم كلها الكل طالب يدها
*	*
مسح وغسيل في المندره أكل الضيوف المفتخر	صبحت دلال مبدره والست عيشه محضره
*	*
بيغنوا يوم خطبة دلال والحاره سمعت بالخبر	والطبله في إدين العيال جالها العريس ابن الحلال
*	*
نوسه وخديجه ولفله ونقيسه محمود الذكر	وشويه والبيت اتلا وثر يا بنت أبو العلا
*	*
مبروك عليها ابن الحلال دا اليوم ده هو المنتظر	مبروك يا خالتي أم دلال عقبال سي سمعه وسي كمال
*	*
وسمعونا الأغنيات إنت وبنات الشيخ قمر	زغروطه حلوه يا بنات عقبال خطوبتك يا عنايات
*	*
يا شمعه قايدة منوره خطيبك اجمل م القمر	دلال يا حته سكره يا ورده حلوه صغيره
*	*

والإنتظار يومه بسنه
خافت وحست بالخطر

والطبله طالت والغنا
الست عيشه من هنا

*

ولا جوش يا بت يا سيده
يا دي النكد يا دي الكدر

يا فضيحتي فات وقت الغدا
يا خوفي تشمت العدا

*

وام اسماعين زاد همها
والمولى يعلم بالخبر

والطبله بطل دقها
لكن دلال بان فرحها

*

ومنين حيصل الوفاق
لكن سي جاد بس انتظر

والليله فاتت في الخناق
وعيشه وقفت عالطلاق

-٣-

وبعد بيحي نص عام
كانت دلال ويا امها

ومرت الأيام قوام
في الموسيقى وف قلب الزحام

*

ويومها كان يوم الخميس
راحوا قوامك يمها

والموسكى زحمه يا مغيث
بالصدفه شافوا أم العريس

*

الردح فيها كان تمام
ألفاظ محرم ذكرها

كانت مقابله يا سلام
من غير سلام ولا كلام

*

أصلك خلاص بان وانعرف
ميلتي بنتي وبختها

يا وليه يا عديمة الشرف
بقى د كلام؟ جتك القرف

*

يا أم اسماعين كفاية عيب
وحكايتي يطول شرحها

قالت لها أم احمد غريب
دنا حالي يصعب عالغريب

*

من يومها وأنا قلبي انجرح
ما رجعت ثاني بعدها

يوم ما اتفقنا عالفرح
أحمد طلع م البيت سرح

*

أفاسي وعدي وقسمتي
ولا حد عارف سرها

من يومها فاتتي لوحدي
لا حد شايف دمعتي

*

قوام جري على خدها
غلبتها طيبة قلبها

الست عيشه دمعتها
سكتت كده وبصت لها

*

قالت لها ولا تسألني

لا تفكري ولا تزعلي كان غاب كثير ورجع لها	*	شبانہ جوز أم علي ابنك كبير يا منجده
ما هوش كده ولا كده ربك قوام حيطلها	*	وحياة مقام السيده ودلال تقول يا عمتي
الليلة ليلة دخلتي بيكي حيكمل حسنها	*	لازم تكوني ف زفتي سكينه مزعت جنبها
عشان عروسة ابنها وقالتها غصبن عنها	*	كتمت همومها في قلبها مبروك يا حلوه دخلتلك
يا رب تم فرحتك من قلبي والله قلتها	*	ويديم عليكي بهجتك ستين يمين حلقوه لها
وخدوها غصبن عنها عريبه كارو لجلها	*	وعشان تريح رجلها البيت في درب الشماعين
نمرة تمانيه واربعين والزينة حاجه ما فيش كده	*	مفتوح لكل المعزومين نور الكهارب أبهه
حاجه بديعة ف شكلها ألوان كثير من ده وده	*	دي لمبه حمرة وجنبها والزفة ماشيه بانتظام
منظر تلمه العين قوام ليلي وصفيه وسيده	*	والحور على الصفيين زحام

زفة العروس

يا فرحه زيدي واكبري
هاتي هناكي وكتري

يا شمعہ قيدي ونوري
وانتي يا ليلة عمرنا

الورد زابن خدها
ميلي يا حلوه واخطري

يا شمعہ قيدي ونوري
ست العرايس كلها
والشمع غني وقال لها

ضلل علينا كلنا
مين اللي عايز يشترى

يا شمعہ قيدي ونوري
السعد كله والهنا
والفرح جانا وقال لنا

وسمعونا الأغنيات
وبالبنين تبكري

يا شمعہ قيدي ونوري
زغروطه ياللا يا بنات
يا رب تمم بالبنات

ج

الحسن زانك والجمال
حتشرفي وتعمري

يا شمعہ قيدي ونوري
ست العرايس يا دلال
والعقل زادك بالكمال

يا شمعہ قيدي ونوري

-٦-

وعقلها فاتها وسرح
جرحه ما حدش يعلمه

أم احمد قاعده في الفرح
أما الفؤاد اللي انجرح

*

للغلب ده وازاي حصل
والكل قاموا يسلموا

إزاي يا ناس حالي وصل
وشويه والعريس وصل

*

أول ما بصت يمته
والناس شافوها بلّموا

بصت له حالا عرفته
صرخت وقامت مسكته

*

إيه اللي خلاك سبتني
خليت جبراني اتكلموا

إبني ضنايا ضمني
كده برضه يا احمد بعنتي

*

أحمد سكت والدمع قال
أنا روجي يا امه في إيد دلال

كلام كتير عالخد سال
وانتوا ما كنتوش تعلموا

*

سامحيني يا امه واصفحي
دنتي ما ترضيش تجرحي

وحطي نفسك مطرحي
في الحب قلبين سلموا

*

قالت له امه يا غبي
دنا كل قصدي ومطلبي

ما هي دي العروسة والنبي
تعيشوا لي وتسلموا

فرحة الختام

خلوا الحبايب يعملوا هليله

دقوا الدفوف حنوا الكفوف الليلة

يا رب تمم بالهنا طوالي
الله يصونك من عيون عزالي

دقوا الدفوف
مبروك علينا السعد ده والفرحه
وانتي يا حلوه باللي تحت الطرحة

شوفوا الجمال ازاى بقى متجمع
خلوا اللي حاضر واللي غايب يسمع

دقوا الدفوف
أجمل عريس اختار عروسه جميلة
زغروطه يا للا يا بنات العيلة

يشوف جمال الفرحة جوه عنينا
بيجي يشوف الحنة ماليه إدينا
خلوا الحبايب يعملوا هليله

دقوا الدفوف
خلوا اللي قال الحب ما بيجمعش
يسمع غنانا واللي ما بيسمعش
دقوا الدفوف حنوا الكفوف الليلة

ختام

إلى الذين لن يقدّر لهم أن يروا تلك الصورة القائمة؛ صورة السيد الذي يملك الأرض بما عليها ومن عليها. وصورة العبد الذي يمتزج عرقه ودمه بتراب الأرض الطيبة، ومع ذلك يعيش محروماً من خيراتها. إلى الأجيال القادمة أهدى هذه الصورة.

فلاح يخاطب إقطاعياً

إنت مين وابن مين
يا للي بتاكل كلابك
إنت مش آدم أبوك؟
ولاً أهلك علموك
يا اللي نايم في الحرير
شيء ما يحلم به الفقير
والفقير برضك أخوك؟
إنك أنت شيء كبير؟

*

الحرير اللي أنت نايم فيه بتاعي
والنعيم اللي أنت عايش تحت ظله
إنت مخلوق من رخام
ولا يعني شيء حرام
واللي غازل كل فنتله فيه صباغي
كل ده من صنع إيدي.. من دراعي
واحنا من طين البرام؟
لو يساويك الفقير؟

*

ترمي خيري للكلاب وابني جعان
واللي أدهى فوكس نايم عا السرير
الكلام ده يرضي مين
فهموني يا مسلمين
وابن اخويا انهذ حيله وعضمه بان
وامي واختي ملقحين جنب الحيطان
النظام ده ف أنهو دين؟
عقلي شت ورح يطير

*

زهرة القطن اللي مصت دم خالي
خير بلدنا اللي بعرقنا رويناه
يبقى فيه العدل فين
تاخده مني ف غمض عين
حبة القمح اللي هي قوت عيالي
تاخده إنت تبعتزه ف سهر الليالي
لما قوت العيلين
فين يا ناس عرق الأجير؟

*

أرض أبويا.. أرضنا واحنا صحابها
انبشوها تلاقوا عمي جنب جدي
أرض أبويا وخيرها لي
اعصروها تلاقوا دمي بين ترابها
عضمتين وبيشهدوا عالي اغتصبها
مش لشللة بلطجية

جدي قاللي الكلمة ديّ

قبل ما يروح الغفير^١

(^١) المقصود جبانة الغفير.

طريق الكفاح

منذ مئات السنين وهو صامد، وتكالبت عليه كل العوامل والظروف فلم تستطع أن تتال من عزيمته، أو تغير معدنه أو تمسخ من شخصيته.

لقد انصهر أكثر من مرة في بوتقة المحن، وكان في كل مرة يخرج صلب العود، نقي المعدن، متجدد العزيمة. كل قوى الشر التي على الأرض كم تجمعت ضده! وكم وجهت إليه من ضربات الحقد المجنونة ثم عادت تجرّ أذيال الهزيمة والعار وهو يشيعها بنظرات السخرية والاستهتار!

يا له من مارد جبار! ويا لهم من أغبياء صغار!

لقد أخرجوا له كل ما في جعبتهم من ألعاب صبيانية يقصدون تخويفه، فكان يتسلى بإلقاء النظرة الساخرة منهم وهم يلعبون كأطفال صغار.

فإلي معدنه الأصيل النقي؛ إلى عزيمته الفولاذية، إلى شبابه المتجدد؛ إليه هو، إلى صانع المعجزات، إلى مصدر السلطات، إلى ماضيه المجيد وحاضره المليء بالكفاح، إلى مستقبله المبشر بالنجاح، إلى الشعب الذي يشرفني الانتماء إليه.. أهدى هذا العمل المتواضع.

طريق الكفاح

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي
سلاحي كفاحي وعزمي صديقي
أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

*

كفاح أقوى منه شبابي وعزيمتي	بداية طريقي صلابة وكفاح
يتوج كفاحي ويعلا بكرامتي	نهاية طريقي عارفها.. نجاح
ولو عرقلوني عزيمتي معايا	ولو جوعوني كفاحي غذايا
عرفها عدوي في يوم القتال	عزيمه تحطم وتبني الجبال
مصمم مسلح بأمضى سلاح	ماشى لآخر طريق الكفاح

معالم طريقي أساعد صديقي

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

كفاح أقوى منه شبابي وعزيمتي	بداية طريقي صلابة وكفاح
يتوج كفاحي ويعلا بكرامتي	نهاية طريقي عارفها.. نجاح
ولو عرقلوني عزيمتي معايا	ولو جوعوني كفاحي غذايا
عرفها عدوي في يوم القتال	عزيمه تحطم وتبني الجبال
مصمم مسلح بأمضى سلاح	ماشى لآخر طريق الكفاح

معالم طريقي أساعد صديقي

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

*

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

سلام للبشر في جميع الوجود	أمالي سلام ومحبه ومصانع
ودنيا من الحب مالهاش حدود	ودخان مداخن وتاجر وصانع
بعلمي وفني ألبي الإشارة	أشارك وأبني في صرح الحضارة
بكدي بعريقي بروحي بدمي	أنا الشعب صانع وجودي بعزيمتي
مصمم مسلح بأمضى سلاح	ماشى لآخر طريق الكفاح

معالم طريقي أساعد صديقي

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

حكاية قلبين

مره زمان
وأنا سهران
سهر الحب ليلتها معايا
قاللي حكاياه
كان يا ما كان

كانوا قلبين والناس شاهدين
متعاهدين
زي الفرح ولون الحنه
دايما دايما متواعدين

بيتقابلوا ويصونوا الود
والعزال على باب الجنه
كانوا واقفين
زي الشوك حوالين الورد
شافوا الحب وعرفوا غلاوته
بين قلبين
داقوا الود ولجل حلاوته
بقوا حبيبين

شبت نار الغيرة عليهم
شفت لهيها جوه عينهم
واتفقوا العزال على فكره
من قساوتها تبكي القلب
قالوا: نفرق بينهم بكره
وندوقهم نار الحب

القلبين ماكنوش داريين
بالعزال ولا باللي قالوه
كانوا هايمين في نعيم الحب
عصفورتين في الهوى طايرين
كل كلام الناس نسيوه
مش فاكرين غير كلمة حب
سكت الحب وبقي يتأمل

وأنا بسمع له وابص عليه
شفت دموعه ماليه عنيه
قلت كفاية يا حب كفاية
ما تكملشي.. ما تفرقشي
دنا مجروح وجراحي معايا
ما بتدبلشي.. ولا ترحمشي

وحياتك وجمال معانيك
ما تعذبش قلوب دابوا فيك
جمع دايما فرح دايما
واسعد كل الناس وياك
دنت حبيبنا وملو قلوبنا
ضي عنينا يا حب فداك

أنا والدنيا والناس

أنا بقول الزجل والكل عارفيني
حتى الطيور عالشجر إسألها عن فني
الإمري والكروان والبلبل النشوان
بتقول كلامي أنا ساعة ما بتغني

بيني وبين دنيتي دم وعداوة وتار
جارت على قمستي والهـم أصبح جار
وشفت منها العجب من غير سبب ألوان
والدهر بيا غدر مع إني مش غدار

طفولتي كانت شقا فجر الحياة كان ليل
الينم فيها التقى ويا الأسي والويل
اتجمعوا كلهم على حضرتي الغلبان
حرموني طعم الهنا وهذوا مني الحيل
رضعت طعم الألم ومرارة الحرمان
وساروا ويا الدما في العرق والشريان
معرّش إيه السبب ومنين حنان قلبي؟
وازاي أنا اشرب أسي واسقيه لغيري حنان

طول عمري قلبي كده طيب ما هوش قاسي
يزعل عشان دا ودا في المحنه ويواسي
والفاه وأنا في بلوتي يفرح مع الفرحان
ما شفت غيري شرب ولا مره من كاسي

الصبر مني اشتكى ولا عدش راضي بي
لا العين بترضى البكا ولا حد دارى بي
بنام على شكوتي واكتمها في قلبي
واداري نار شمعى راضي بتعذبي

طبعي أحب الصفا واعلم الجهال
واجري ورا المعرفة لو حتى في الأدغال
والحق له منزله عندي ما تتقدر
واحمي الضعيف م القوي مهما أشوف أهوال
بيني وبين الهنا ما طرق الحداد

أمشي له خطة أنا بيعد لي هو بلاد
الدنيا حالها كده تدي اللي مش عايز
أما اللي يطلب غنا الفقر بالمرصاد

الدنيا حالها عجب وماشيه بالمقلوب
القرش فيها غلب واللي عداه مغلوب
سجدوا له زي الصنم أصبح إله قادر
يكتب كلام انكتب ويغير المكتوب

شفت الجباه تتحني للمال وصاحب المال
هامات رجال تنتني بقى دا كلام ينقال!
وشفت يا حسرتي عالم أديب فنان
ما حد بيه علشان فقير الحال

عمري اللي فات وانقضى ضيعته عالخلان
والعزم مني مضى أساعد الإخوان
وأقابل السيئة بالصفح وأسامح
دا الشر مهما على أوطى من الإحسان
غلبي انكتب والسبب حواً وأفعالها
حواً سبب محنتي باللي بتسعى لها
إمشي في طريقك عدل وان شفتها حود
إوعي تميل يمها لتروح ضحية لها

أعيش واحب واميل واهوى الجمال مطبوع
مع إني حظي قليل في الشكل والموضوع
بيقولوا شكلي غلط طيب وجعمل إيه؟
الصنعة مش صنعتي أنا زيهم مصنوع
اللي وهب للناس الحسن على ألوان
خلقتي ولا نسناس في جنبنة الحيوان
هو اللي رايد كده وأنا بإيدي إيه؟؟
الغلطة مش غلطتي دي حكمة الفنان

لقاء

إتقابلنا بعد ما طال الغياب
والهوى رفرغ علينا
بالمحبة والأمني
والوداد يوم ما التقينا
انكتب له عمر ثاني
واتقابلنا

والتزهور عالجصن رقصت في الخميله
نسيوا نار البعد والفرقة الطويلة
يا حبيبي نحيي أيامه الجميلة

يوم لؤانا غنت الأطيار معانا
والحبايب من جمال ساعة صفانا
واللي باقي بعد ما اتجدد هوانا

بالوداد الحلو ثاني
والمحبة والأمني
دا الهنا يوم ما التقينا
انكتب له عمر ثاني
واتقابلنا

نملا نوره بالمحبة والوداد
برضه شاف حيرتي وذلي في البعاد
عن هنا القلب اللي نال كل المراد

يا للا نحكي للقمر غنوة لؤانا
أنا فاكرا لما شاف أيام هنانا
يا للا قول له يا حبيبي بالأمانة

بالوداد الحلو ثاني
والمحبة والأمني
دا الهنا يوم ما التقينا
انكتب له عمر ثاني
واتقابلنا

كان هواك في القلب جارف وانت عارف
إن حبك عندي أغلى من حياتي.. ياما سهرت بك أمالي
وانت خالي والليالي كلها سمعت آهاتي
ياما طمعت الأمني بالتداني.. ياما منيت كل أيامي وساعاتي

بالوداد الحلو ثاني
والمحبة والأمني
دا الهنا يوم ما التقينا
انكتب له عمر ثاني
واتقابلنا

أم النجرو

راجل نحيف أسمر والشهره أبو سكر	في البوسطة في الأورمان الإسم علي عثمان
*	*
أبيض على أسود ما تقولش رأس هدهد	شعره عجيب ألوان واقف ولا الخرزان
*	*
أوسع من المطلوب امسك له ميكرسكوب	وقورته تيجي ميدان وعنيه عاوزها تبان
*	*
ما تقولش سور الصين نازل على الخدين	بينهم وبينك سور مصنوع من البنور
*	*
كوز الدرہ أصغر حاشيينه دبش أصفر	وانزل على المناخير والبق زي البير
*	*
متفصله مخصوص ورقبته رفع البوص	ودقن علوه يا ناس أكبر من القلقاس
*	*
على بنطلون فاقع بس العرق ناقع	لابس قميص كستور يظهر عليه دمور
*	*
والحق لو يتقال العيره بالأفعال	أدي هيئة أبو سكر العيره مش مظهر
*	*
من كل عارفينه والكل قاصدينه	أبو علوه كان محبوب وفي شغله كان مطلوب
*	*
بيقول يا عم علي برضك يا عم علي	اللي في إيده رساله واللي بكعب حواله
*	*
بالرغم من سنه حيفهمك عنه	شعلة عمل ونشاط اسأل علي الخياط
*	*
لجل استلم عملي	أول ما رحنت هناك

قاللي أنا وياك	لو كنت تحتاج لي
*	*
شغلك خفيف وظريف	اوعك تشيل له هم
خليك تملي لطيف	لا تخاف ولا تهتم
*	*
الشغل مش بيع	الشغل عايز نقل
عايزك تكون مجدع	وتكون في غاية العقل
*	*
قلبي اطمأن إليه	وفتحت له قلبي
لا بقيت اخبي عليه	وازاي أنا أخبي
*	*
على قلب مفتوح لي	على حب على إخلاص
لم شفته من أهلي	بقي هو يعني خلاص
*	*
وقول بقينا صحاب	واكثر كمان حبه
ما فيش ما بينا حجاب	ولا سر يتخبي
*	*
ويوماتي نمشي سوى	لحد قصر النيل
عشان نشم الهوى	هوى العصاري جميل
*	*
وكان لنا عاده	في محطة التحرير
عبده علي زيادة	واقف بطشت فطير
*	*
وفطيره يتاكل	فشر حمام الشام
نروح هناك ناكل	ونقول في أي كلام
*	*
وف يوم من الأيام	قال عبده يا اخوانا
أنا عندي ليكو كلام	بس اللي يفهمنا
*	*
والبركة ف علوه الورد	ألمي عليه كله
ودا مشكل فاق الحد	هو اللي حيحله
*	*
فيه عندنا وليه	وجوزها راجل كلب
راجل عديم نيه	وساقياها كاس الغلب
*	*
مشبوكة هي معاه	ومخلفه النجرو

واها ليها ما يدروا	ما هي أصلها واخداه
	*
إزاي نخلصها	والأمر واللي فيه
مش راح يطلقها	وجوزها أصله سفيه
	*
والبركه ف عم علي	عايزين له شغلانه
انجدنا يا عم علي	ودي ست غلبانه
	*
ويبص لفطيرته	أبو علوه بيتبسم
من تحت نضارته	وعنيه بتتكلم
	*
أنا كلي تحت الأمر	طبطب عليه قال له
وانهي معاه الأمر	الندل ده حقابه
	*
أعمل له ترتيبه	إديني عنوانه
يا عبده يا حبيبي	حكتب على جنانه
	*
معروف في كل مكان	دنا علوه يا عبده
وقد ميه كمان	وجوزها أنا قدّه
	*
ويردد الدعوات	وعبده يدعي له
بيجي سبع فطيرات	واداه ف منديله
	*
ولا قالش متشكر	خدم علي على طول
في الخدمة يا بو سكر	وعبده كان بيقول
	*
	-٢-
في المكتب ليه معرفش	تاني يوم مالفيتش أبو سكر
ليه بس يكون ما حضرش	ووقفت ساعتها أفكر
	*
م الموضوع اللي أنا فاكره	الحق أنا خفت عليه
ضربوه عند أم النجرو	ليكون حاجة حصلت ليه
	*
في مشاكل ما تخصصوش	ما هو رايح عامل قاضي
في غيابه ولا طقتوش	أنا شفت المكتب قاضي
	*
وافقوا لي عليها يومين	بلغت أجازة عرضيه

وامتدت إلى شهرين	وقلبتها كده مرضيه
*	*
بصيت لابو علوه اتغير!!	ورجعت من المرضية
وابو سكر شاب صغير	البدلة عليه مكوية
*	*
والكرافته بدبابيس	شعره بالزيت متسرح
فاتني وركب الأوتوبيس	وف وقت ما جينا نروح
*	*
وأنا فكري بعلي مشغول	ولوحدي مشيت مشواري
ولغاية قصر النيل	وبقيت ماشي منيش داري
*	*
عند ميدان التحرير	بصيت على عبده زياده
واقف بيبيع فِ فطير	ولقيته زي العاده
*	*
ولقيت قدامه جيش	حودت أنا دوغري عليه
وعمل إنه ما شافنيش	بص لي من طرف عنيه
*	*
قال أهلا مرحبتين	قلت له مرحب يابو عبده
واحشيني انتم لتنين	فين غايب طول دي المده
*	*
قال أقصد علوه الكلب	قلت له تقصد علي مين
الرفدي.. ابن ال....	راجل خباص ولعين
*	*
قال لي الموضوع إياه	قلت له مش فاهم.. اشرح
قام قال لي ما هو انت معاه	قلت له من فضلك وضح
*	*
الراجل الندل الساهي	فاكر موضوع الست
قلت له أبداً والله	أنا عارف انت والست
*	*
لكن موضوعك فاكره	أنا كنت بعيد م الشغل
إتجوز أم النجرو!	قام قال لي الراجل الندل

كفاية

كفاية العذاب اللي شفته
نسيته خلاص
كفاية الجراح اللي عاشت معايا
وبان لي خلاص

من الحب كله.. وأدي الحكاية
*

قابلتك وقلبي من الحب خالي
ولا فكر سارح ولا سهم جارح
لا شاغل شاغلي ومالي خيالي
بيلعب بقلبي في عز الليالي

وساعة عيونك ما قابلت عنيه
يا عيني علياً
*

بنظرة نسيته اللي فات واللي كان
وصورتك في قلبي بقالها مكان
وضاع عمري كله مع الذكريات
وزهدت عينه الجمال اللي فات

*

وساعة ما نامت إديّه في إديك
قالت لي عنيك:
قال لي كلام لسه عايش في دمي
وبعد ده كله أشوفك بترمي
بيشرح لقلبي جمال المعاني
آمالي في حبك وتطوي الأمان

*

وراجع تجدد حكايتك معايا
كفاية كفاية
*

كفاية الملامه وقول العواذل
يا ريتني ما شفتك ولا سمعت عادل
على حب ضايح ما دقتش هناه
بيحسد فؤادي على طول شقاه

*

كفاية عذاب
في قلبي اللي داب

وشاف الهوان
لا شفتك داويته
ولا ف يوم واسيته

بكلمة حنان

وأصحى ما احشش لجرحي بآلام
وساكن بعيد عن جراح الغرام
في عز الليالي
ولا دموعي تجري

ياريت اللي كان لي في حبك منام
وأشوف قلبي تاني مالهش أمانى
وساعة ما صورتك تمر بخيالي
لا يصحى لها فكري

*

ولا الشوق يجدد جراحي وأسأيا
كفايه كفايه

يا ضي العين

بدمعة حب حيرانه
بأشواق اللي سهرانه
بنادي عليك
رماها الشوق على خدي
بأهاتي بنار وجدي
واحن إليك

يا ضي العين

في ليل الوجد والأشجان
أنام وأصحى على حرمان
وايه بعدك يسليني
مسهر شوقي وظنوني
وحرماني بيكييني
مدام قلبك مجافيني

غلبت معاك في دنيا هواك
يا ضي العين

هواك يا حلو كان غنوه
لمح في عيونك الحلوه
سهر من يومها خلاني
سمعها القلب غناها
معاني الحب وقراها
نسيت أهلي وخالني

وادي أنت بعيد فايتتي وحيد
يا ضي العين

ربيع العمر ضيعته
وقلبي لما لوعته
سمعت النوح في دقاته
وادي انت راميه
في حبك أبكي وأنا لم
سكت ماقدرش يتكلم
وهو مداري آهاته
بشوق لياليه

يا ضي العين

صرخة من أفريقيا

أخويا اللي عايش على أرضنا
على الكوكب اللي اشتكى منا
أخويا الإنسان
في كل مكان
أخويا في أوربا في آسيا في كل الدول
في بطن الصحارى في سطح الجبل
في أي مكان
على الكوكب اللي اشتكى منا
*

بتقتلني ليه
وليه أقتلك
ومين اللي قال لك حلال دمي لك
دنا أبقى أخوك
وأبويا أبوك
*

لحكمه اتخلفنا وبقينا شعوب
هدفنا الحياه
نعمر ونبني على أرضنا
على الكوكب اللي رواه دمننا
ومين اللي قال في سبيل الحروب
خلقنا الإله
على أرضنا
على الكوكب اللي رواه دمننا
أخويا اللي عايش على أرضنا
على الكوكب اللي اشتكى منا
بعلمك بتصنع سلاح الدمار
وكل الغرض
ترمل مراتي وتفني الولد
أنا اللي قضيت الحياه في مرار
أقاسي المرض
ورغم دا كله أكافح واكد
أنا اللي من العلم حظي قليل
ولو مطرحك
أنور بعلمي طريقي الجميل

طريق يفرحك
سعاده وهنا
على أرضنا
على الكوكب اللي رواه دمننا
واحافظ بروحي على دمننا
على الكوكب اللي اشتكى مننا

ربيع الحب

فاتني للذكرى وراح
واللي باقيه لنا الجراح

فين ربيع الحب فين
والزهور دبلت يا عين

عالضنا والسهد مين
غير دموع السهرانيين

فين ربيع الحب فين
مين يا قلبي كان رماك
إيه جنيتّه من هواك

عالضنا والسهد مين
غير دموع السهرانيين

مين يا قلبي كان رماك
إيه جنيتّه من هواك

فات علينا يوم وراح
واللي باقيه لنا الجراح

بعثت ود اللي اشتروك
واشتريت اللي باعوك
فين يا قلبي الحب فين
والزهور دبلت يا عين

وانقضى ويا السنين
وانسى ماضي كان حزين

فين ربيع الحب فين
ليه حنكي عاللي فات
هات يا قلبي كاسي هات

فات علينا يوم وراح
واللي باقيه لنا الجراح

عيش معايا في الخيال
واملا كاسك بالأمال
إحنا فين والحب فين
والزهور دبلت يا عين

مستحيل حتشوفه تاني
وسط جنه من الأمانى

فين ربيع الحب فين
وانت ياللي خنت حبي
كنت عايش جوه قلبي

كان في إيدك يوم وراح
واللي باقيه لنا الجراح

بعثت جنه قلبي ليه
روح بقى دور عليه
إنت فين وقلبي فين
والزهور دبلت يا عين

فين ربيع الحب فين

قوللي قصدك مني إيه؟

جاي بتسأل عني ليه

قوللي قصدك مني إيه

مهما تتحايل عليه

أنت فاكّر قلبي لعبه
كل يوم تخلق له كدبه
قلبي حالف عالمحبه

قوللي

لما داب الوجد قلبي
وانت ناسي حتى حبي

كنت فين أيام عذابي
مش كفاية راح شبابي

أنت مش سامع نداها
وانت غافل عن ضياها

ياما نادت لك دموعي
ياما قادت لك شموعي

تشتكي لي دموعها منك
كلمة للجرح تواسيه

كنت لما اسألها عنك
ما افكرتتش مرة منك

قوللي

إنت مالك بالحنان
يرضى يدريك أمان

جاي بتسأل عن حناني
إنت فكرك قلبي تاني

غير سهادي واشتياقي
إن حبك لسه باقي

قوللي إيه شفته في حبك
أوعى يوم عقلك يقولك

ولا دمعة حب تاني
في الدموع وانت ناسيه

مستحيل حتشوف حناني
مش كفاية ضاع زمني

قوللي

الجزائر

ارقص يا نيل

ساعة الأصيل

والشمس راميه شعرها ورا ضهرها على صفحتك
راميه سلاسل من ذهب داب وانسكب في ميثك
واللا الصبايا العطشانين متبعترين على صفتك
شطك يا نيل بيلمهم ويضمهم ويقول لهم
كلام جميل زيك يا نيل يروي العطاشى ف جنتك

غني يا نيل

وافرح يا نيل

واسكب يا نيل بين الربوع بدل الدموع خمرة فرح
واسقيني نشوة فرحتك واملا القدح بعد القدح
وانشد كمان لحن الأمان غنوه لآخويا اللي انجرح
وبالكفاح لم الجراح والذل راح من أرضنا
طول عمرنا نزرع نضال لما النضال اليوم طرح
إحكي يا نيل
قول للدخيل

طول عمرنا على أرضنا نروي السلام من دمنا
وان مر غاصب من هنا نسقيه مرارة بأسنا
إحنا كده من صنع أوجاع الجياع من شعبنا
صهرتنا أهوال النضال طول السنين على أرضنا

*

غني يا نيل

وقول يا نيل

بعد النضال سنين طوال وبعد بيحيى كام شهيد
٢٠٠ شهيد ٢٠٠٠ شهيد مليون شهيد ولا يزيد
أرض الجزائر نورت واتحررت فيها العبيد
اسكب يا نيل واسقي الربوع بعد الخضوع لحن الحياة
خلي الجموع بين الربوع ترقص على رجع النشيد

بعد هجرك

بحبك وانت روح الروح
حياتي بعد هجرك نوح

وليه ترضى البعاد عني
وحظي ضيعك مني

*

جنيت عالقلب وظلمته
شغلته عليك ولوعته
ولما الشوق لعب بيأ
بكيت من قلبي وعنيه
وبعد النوح أبات مجروح
حياتي بعد هجرك نوح
ليالي البعد عديتها

وعلمته يحب عنيك
وضيعته وداب حواليك
وسهرني ويكاني
بكيت من كل وجداني
ويرضه تروح وتهجرني
وحظي ضيعك مني
وقضيتها

ما بين سهدي وبين كاسي
شباب عمري

وأيام في العذاب تجري

طواها الهجر يا قاسي
يتوه الفكر ميت مره
بعيد عن دنيتي المره

*

ما بين الثانية والثانية
واشوف روعي ف حياة ثانية
وأنسى النوح وانا مجروح
بحبك وانت روح الروح

وأعيش في الوهم متهني
وليه ترضى البعاد عني

كل يوم

كل يوم ابعت لقلبك رسائلين
كلمة أعرف منها ليه بس مجافيني
اقول هاتوا لي من حبيبي كلمتين
وكلمة أعرف منها إمتى حيصافيني

يرجعوا لي المرسلين

وف عنيهم دمعتين

كل يوم

في الليالي والحبايب سهرانين
تبقى غايب والعواذل شمتانين
والهوى مضلل عليهم بالوداد
والدموع في عينه حركها البعاد

واشنتكي لطيفك يا قاسي

وافتكر فيك وانت ناسي

واسهر استنى بأمالي الكلمتين

يرجعوا لي المرسلين

وف عنيهم دمعتين

كل يوم

كل يوم اقول يادمع العين كفاية
كل يوم أقول يا قلبي عيش معايا
بكره نفرح والهنا يملا قلوبنا
ع المنى وابني ف خيالك أحل جنة

جنه فيها الحب غنوه

غنوه زي الحب حلوه

واللي أحلى من ده كله كلمتين

يرجعوا لي المرسلين

وف عنيهم دمعتين

كل يوم

صورة الشروق

كل الجمال في طلعتة
كحلّ عنيه بقتنته
وقلبي رجّع غنوته
للمولى جلت قوته

*

خلى بساطها أطلسي
فوق القطيفة السندسي
نغم جماله ما يتنسي
بالحزن لحنه مكتسي

*

صفحة جمالها م الأزل
صوره تطوّل في الأجل
لون الخدود ساعة الخجل
زي ابتسامة الأمل

*

وفوق جبينك الندى
عمال تميل كدا وكدا
أبدع وصور كل دا؟
سبحانه برهانه بدا

الفجر لاح الفجر لاح
والنور سرح بين البطاح
والديك سمعته لما صاح
آيه بديعة في الصباح

اللولي عالارض انبدر
قطر الندى زي الدرر
والطير بيصده عالشجر
واللي الوليف فاتة وهجر

وفي السما منظر عجب
هنا الياقوت وهناك ذهب
ومن بعيد كان اللهب
والشمس بتشق الحجب

يا ورد نايم عالغصون
منظر بديع يسبي العيون
إيه الجمال دا ومين يكون
غير اللي أمره كاف ونون

معنى الحب

ولا أنت عارف معنى الحب
وانت اللي عايش من غير قلب

فين الحنان اللي ف حبك
واللا القساوة اللي في قلبك
أنا عمري ما انسى
وبرضه لسه

تقدر تبين علاماته
ومنين حتعرف أماراته
عل خل غايب
زي الحبايب

بتقول كلام عا الحب جميل
الحب له في قلوبنا دليل

بتقول كلام عالحب جميل!
بتقول بإن الحب حنان
هو أنت ناسي هجر زمان
إن كنت ناسي
ظالم وقاسي

بقول كلام عالحب جميل!
تقدر تقوللي الحب دا إيه
مين اللي قالك بس عليه
لا سهرت ليله
ولا دقت ويله

وتقول كلام!

بنتي

ابنتي الحبيبة، أعرف أنني أكرمت في حقك قبل أن أكون مجرماً في حق المجتمع.

فإن جريمتي لم تضر المجتمع بقدر ما أضرتك أنت، أنت التي تحملت النتائج التي ترتبت على الخطأ الذي وقع فيه أبوك وليس المجتمع.

إنني أتخيلك تلعبين مع أترابك في الحارة، وأتخيل تلك الساعة الحبيبة إلى نفوس الأطفال جميعاً ساعة الظهر، ساعة عودة الآباء من أعمالهم. إنني أكاد أرى الأطفال وهم يتسابقون للارتداء في أحضان آبائهم وهم يصيحون: بابا جه.. بابا جه.

أما أنت يا صغيرتي المسكينة، فتظلين قابعة في مكانك وقد غطت سحب النل والانكسار سماء وجهك الصغيرة البريء.

أتخيلك وقد عدت إلى البيت في ذلة وانكسار لتعيدي على أسماع أمك هذا السؤال التقليدي: "فين بابا يا ماما؟؟".

أنا هنا يا عفاف يا حبيبتي، هنا في العالم المجهول أكفر عن خطيئتي وسوف أعود، وحينما أعود سوف أعوضك عن تلك الفترة المظلمة التي مرت بك، وأضيء في نفسك الصغيرة أضواء الأمل، وإلي أن أعود يجب أن أقدم لك هذه التوبة؛ فهل تصفحين؟.

عفاف

وبعادك ببعذبني لكن سجاني غالبني	الشوق يا عفاف دويني مشتاق لعنيكي يا بنتي
* أجمل م الفرحة شويه ولبست حديد في إديه	* مشتاق لعيون عسليه علشانهم ضحيت روعي
* لكن ماكنتش دي غاييتي واحكيك كل حكايتي	* أنا عارف كبر جنايتي وحياتك أنا حشرحك
* وشفايفك نايمه في ودني مذهول والخوف يرعدني	* بالليل كنت انتي في حضني وصحيت على صوت اناك
* يكشف على أعلى حبيب مرضك في القلب رهيب	* وبسرعة ندهت طبيب حط السماعه وقاللي
* في روشته عريضه طويله على طول في ثواني قليله وجريت زي المجنون والعمر علي يهون	* ودواكي اللي وصفهولك كان لازم أحضرهولك واحترت يا بنتي في أمري كان ممكن اضحي بعمري
* من داء ملعون جبار لو حتى أخوض في النار	* علشان أحميكي يا حلوه لو حتى أسرق بالقوة
* إيدي على مال الغير باعمل غير فعل الخير	* واتمدت غصبن عني ولا كنتش عارف إني
* بجريمتي ويزلوكي ويقولوا شفاكي أبوكي	* أنا عارف حيعايروكي ويكرهوا قلبك في
* وهناكي منايا وقصدي ولا حد يحبك بعدي	* مظلوم وحياتك عندي لا في حد يحبك قبلي

بابا

ابني الحبيب: من وراء القضبان أبعث إليك بألف قبلة على جبينك الصغير، أنت معي يا صغيري الحبيب في كل لحظة، ولكن ليس بجسدك الحبيب، فأنا أدفع حياتي ثمناً لتأمين مستقبلك وإبعادك عن هذا المكان الرهيب، إنك معي بطيفك يا صغيري الأوحى يا سلوى نفسي ويا محط آمالي، لا يفارقتي طيفك المحبوب أبداً، لا في اليقظة ولا في الأحلام، إنني أتخيلك دائماً تبحث عني بعينيك البريئتين في كل وقت ومكان؛ ولكن معذرة يا صغيري الحبيب لقد كان بودي أن أكفيك عناء هذا البحث ولكن الأمر خارج عن طوقى.

ابني الحبيب.. أعلم أنني في نظرك بطل قادر على صنع المعجزات، فإنك لم تتعود مني إلا إجابة طلباتك كاملة غير منقوصة، ولكن البطل قد كبا يا صغيري الجميل، وكانت الكبوة قاسية حتى لقد فقد معها توازنه، وفقد معها السيطرة على نفسه، وهما هو ذا يا حبيبي الصغير يربض خلف القضبان مسلوب الحرية والإرادة.

حبيبي.. أعلم أنك تتألم وتعيش في فراغ رهيب وأعلم أن فكرك الصغير يسبح في آفاق بعيدة هي أكبر منك ومن تفكيرك، وأعلم أن ذهنك المكود قد عجز تماماً أمام علامات الاستفهام الكثيرة التي تتراقص أمام عينيك الصغيرتين. إنني أكاد أميز نبرات صوتك الرقيقة وهي تقول:

بابا

أبدا يابا في بالي عالسريير بارد وخالي	وخيالك في خيالي جنبي يابا مطرحك
*	*
أنا جسيتيه وسابت وانت ياباب ياللي ساكت	من عيوني دموعي سالت إمتى بابا يفتحك
*	*
وانت يا سلم يا سلم وانت يا بيتنا المضم	ليه درابزينك مبلم إمتى بابا ينورك
*	*
وانت يا شارع يا شارع واللي نزلك شفته طالع	إلى خدته رد راجع حاجة يابا بتمنعك
*	*
حاجة جوه ولا بره حاجة مهما تبقى مره	حاجة نفسي اعرفها مره علمي يمكن ينفعك
*	*
العيال بيخوفوني والدموع اللي في عيوني	يا عذابي من ظنوني آه يا خدي بتجرحك
*	*
أنا لا بتلهيني لعبه وأنت يا شمل الأحبه	ولا بتسليني كدبة إمتى يابا يجمعك
*	*
أنا بافهم فهموني يا الغطا اللي فوق عيوني	يا كبار ما تفهموني إمتى بابا يرفعك
*	*
ياالكلام دا اللي بقوله ياالكلام دا اللي بقوله	إمتى بابا يطوله إمتى بابا يسمعك
*	*
أنا جسمي كله دايب إنت ليه يا بابا غايب	من غياب سيد الحبايب حد جاي هنا مطرحك؟
*	*
ماما بتقول وتغير آه يا جسمي الصغير	حاجة تحير تحير كل حاجة بتوجعك

عيد الأم

بحر الحنان اللي سقاني
لحن الأمان اللي شجاني
من صوت حبيب يملا وداني
وقلب بالعطف رعاني
وأنا لسه جنين
أيام وسنين
أنغام ورنين
طب تبقى دي مين؟

*

مين اللي سهرت لبالها
تمسح دموعي بأياها
مين اللي بهجة أغانيها
مين اللي وصتنا عليها
والكون نعسان
ويكل حنان
تملا الوجدان
كل الأديان

*

مين اللي جرحي في بسمتها
مين اللي لو أسمع صوتها
مين اللي بتغيب سعادتها
مين اللي واجب عبادتها
ببلاقي دواه
أسرع وبياه
لو قلت الآه
من بعد الله

*

مين اللي صورتها في قلبي
مين اللي تستاهل حبي
مين اللي مش ممكن أخبي
ومين وسيلتي إلى ربي
كل الأوقات
قبل الإخوات
عنها بالذات
وقت الدعوات

*

أمي الحبيبة أنا اعبدها
واهدبها غنوة تمجدها
والغنوة قلبي يردها
يارب هنيها بعيدها
ودا موش إلحاد
كلها إنشاد
وأنا أقول منعاد
عيد الأعياد

طلب مصباح من السيد مدير السجن

عن ثورة الشعب العظيم
يا حضرة الأب الرحيم
إبعت لي لمبه يا كريم
وهوا دا الفضل العميم

بدأت أكتب ملحمه
ولياً عندك مظلمة
أوضتي تمللي مضلمة
دي تبقى هي المكرمه

غن يا بلبل

عقب فوزي في مسابقة مجلة السجون لعيد الأم، كرمني السيد العقيد إبراهيم عزت مدير منطقة القاهرة، وفي حفلة التكريم التي أقامها لي سيادته بمسرح سجن القاهرة، ألقىت هذه القطعة والتي تليها:

غني يا بلبل قول أنغامك قول سمعني صدى الألحان
وانت يا ورد يا نايم صحصح وارقص ياللا على الأغصان
نعسان ليه يا جميل على غصنك إصحى وغني مع الكروان

وانتي يا فرحة ارقصي حوالياً
وانتي يا دنيا اضحكي في عنيه

عشنا وشفنا في عهد الثورة الدولة بتعطف عالفتان

*

أنشر ياللا يا فن رباتك وارفع راسك فوق في العالي
خلي الضلمة تروح وتولي خلي النور في بلادنا يلاي
عشنا وشفنا يافن اليوم اللي استتينا صباحه ليالي

ياما يا فن قسينا وياما
كنا في قلب بلدنا يتامى

صبحت لينا مكانه كريمه في قلب وطننا الحر الغالي
الفنان أنشوده رقيقه وغنوه معانيها الإحساس
الفنان بيدوب في دمعه لجل ينور دنيا الناس
الفنان رمز البشرية مهما اتعددت الأجناس

الفنان راهب مسكين
يشقى عشان يسعد ملايين

يسقي الناس من روحه الصافية ويشرب هو مرار الكاس

*

غني يا بلبل وانت يا إمري قول أناشيدك والأنغام
أنا حكيت لك وانت تغني أجمل معنى واحلى كلام
قول لمديرتنا الفن بيهدي أحلى تحية وأزكى سلام

كان مجروح وانت اللي داويته
لما عطف عليه ورعيته

كان مظلوم وانت اللي نصفته وعليت رايته مع الأعلام

"أنا فرحان"

أنا م الفرحة يا ناس نشوان
أنا فرحان أنا فرحان

أنا فرحان مش قادر أخبي
أنا مش طايق فرحة قلبي

*

دقتوا حلاوة الفرحة معايا
وأنا في الزايحه وأنا في الجايه

أنا فرحان وانتم إخواني
ميت مبروك سمعتها وداني

*

أهي دي القوة اللي حتسندني
فرحكو هو اللي بيسعدني

أهي دي الجايزه اللي تهنيني
عطفكو هو اللي يقويني

*

لجل ما ارد ف يوم جمايلكم
قلبي وروحي بين أناملكم

أنا مش عارف أعمل إيه
عايزين إيه دلوني عليه

*

ينهي المحنة ويشفي جراحنا
ميت مبروك بزوال المحنه

وأنا من قلبي بسأل ربي
لجل ما اقولها لكم من قلبي

*

والكروان ينشد ألحان
أنا فرحان أنا فرحان

يومها الجرح يلاقي دواه
وأنا من قلبي حقول وباه

إنت يا حامي حمى الفنان
إنت الأبوة حنان في حنان

وانت يا عزة كل اديب
أجيب منين لك وصف قريب

*

قوللي يا بسمه لكل حزين
عشرين سنتي يساع ملايين؟

قوللي يا موئل للمساكين
جبت القلب دا كله منين

*

لجل تفرح كل حزين
أكبر من دنيا الزنازين

نفسى أشوفك تبقى وزير
علشان قلبك أصله كبير

*

والكروان ينشد ألحان
أنا فرحان أنا فرحان

يومها الجرح يلاقي دواه
وأنا رح اغني واقول ويأه

*

هدية سجين لأمه في عيد الأم

عيدك هنايا وفرحتي هما السنادي هديتي	ياللي الحنان من بسمتك عيالي يامه وصيتك
*	
راعيتها دايمًا بالحنان ما تخليهوش بيات جعان	سميره أملي ومنيتي وحسن منايا ف دنيتي
*	
إلواد ياقلب ابوه ضعيف رطل اللبن ويا الرغيف	ومجدي غذيه باللبن دي الحسبه ما تزيد عن شلن
*	
من أي حاجة بنتلوي بالراحة يامه مش قوي	والبت ليلي والنبي وان كنتي لازم تضربي
*	
عني قولي لهم في البلد وحياة معزة الولد	وان كانوا دايمًا يسألوا ما تخليهمش يزعلوا
*	
طبعًا ضروري يصرفوا من غير ما هما يعرفوا	والصبح ساعة المدرسة فيه عندي فكره كويسه
*	
والراديو لو حوجت بيعيه مصروف عيالي دبريه	ساعتي بيعيها والبدل بس المهم وبالعجل
*	
دول كل أملي ف دنيتي ح تهون علي حبستي	ما تخليهمش محرومين دنا لما اشوفهم مبسوطين
*	
أول ما انول حرיתי عيالي يا مه هديتي	ومن عنيه هديتك أما السنادي وصيتك

سجين يناجي أمه في العيد

مالنا يا أمي ومال العيد
خلي العيد لصحاب العيد
عيد ازاي طول ما احنا بعيد
بيني وبينك سور وحديد

والقضبان زي الغريان
ليل ونهار واقفين ددبان
دنيا كئيبة سواد في سواد
حتى النور لون القطران

والزنازين أشباح واقفين
زي الموت ساكتين واجمين
والسجان بينهم حيران
ماشي يعدّ بقاله سنين

يبقى دا عيد؟
وابقى سعيد؟
خلي العيد لصحاب العيد
كان من عيني يا أمي يا غاليه

أجري واجيب لك أغلى هدية
واسعد قلبك داللي رعاني
طول أيامي بالحنينه

كنت اتمنى أكون وبياكي
يوم العيد افرح لهناكي
واشعر مرة بأني وهبتك
لحظة فرحة واعيشها معاكي

كان من عيني وكنت اتمنى
أفرح من فرحك واتهنى
وانعم يوم العيد برضاكي
لكن الدهر القاسي غدونا

يبقى دا عيد؟
وابقى سعيد؟
خلي العيد لصحاب العيد

ليل ونهار يا حبيبتي يا أمي
عايش وياً دموعي وندمي
حاسس إني جنيت على قلبك
ودا بس اللي مزود همي

حرمانك بيسبب غلبي
ويكثر أحزاني ف قلبي
ويسهرني ليالي كئيبية
أنتدم على طيشي وذنبي

سيد جاب لامه الفستان
ومحمد جاب طرحه كمان
وأنا يا حبيبتي ما جبتلكيش
غير الحسره والأحزان

يبقى دا عيد؟
وابقى سعيد؟
خلي العيد لصحاب العيد

سجين يخاطب العيد

إيه يا عيد؟

جاي ليه؟

زي عادتك والا إيه؟

جاي تصحي الذكريات

واللي فات؟

ما تحاولشي

قلبي مات

*

والأمانى ف قلبي ماتوا

م الجراح

حتى أجمل ذكرياته

كله راح

راح في آهات الندم

في الألم

م الجراح اللي ما حدش لمها

الجراح اللي بتنزف دمها

م الآهات

قلبي مات

*

مات يا عيد ما عدش حيّ

وانت جي؟

جي ليه؟

روح يا عيد

روح لغيري وسيني اعيش في محنتي

في دنيتي

دنيتي اللي كل أيامها عدم

دنيتي اللي كل آهاتها ندم

دنيتي اللي كل ساعاتها ألم

*

روح يا عيد

روح لقلب يكون سعيد

وابتعد عن الحديد

الحديد اللي ملازمني

زي صورة العيال

ليلي وحسين وامتثال
لما حاش النسمة عني
والجمال
إيه يا عيد
جي ليه
لو صحيح جي تجاملني
روح وطمّن العيال
ليلي وحسين وامتثال
قول لهم أبوكو حيّ
مهما حيطول الأئين
والسنين
بكره جي .. روح يا عيد

السجان

أنا حنينّ أنا حنينّ وظلم الغير ما هوش هيّن	وقلبي بالحنان مليون على نفسي دنا إنسان
آهات الناس تبكييني وفرح الناس يهيني	وجرح الناس بيئلمني وحرمانهم بيحرمني
وديك اليوم لقيت سجان وحاطط جزمته الحيوان	ماسك مسجون راميه عالارض على قلب السجين بالعرض
كأنه ماجور بيعجن فيه وصاحبنا اللي هو راميه	ولسه غشيم بيتعلم نايم في الأرض ومسلم
جبان والذل في طبعه وطننا كده وده شرعه	وياما شاف هوان ياما مافيش مسجون وله كرامه
وأقسم إني ما حنيت أنا اتلبشت واتخضيت	ولا اتألمت للمسجون على سجان غبي مجنون
ما نفرض إنه مات في إديه حيلقوا القبض دوغري عليه	خصوصا إنه راجل كهل ويصبح من ضحايا الجهل
وانا ف رأيي انه مش غلطان وليه مانكونش ناس شجعان	إذا دورنا عا الدافع ونهرب ليه من الواقع
حيعمل بس كده من إيه يا إما جهل عامي عنيه	سكتوا ليه ما بتردوش؟ يا إما عياله مافطروش
سمعنا كثير عن الإصلاح أنا اتمنى لها كل نجاح	وإصلاح السجون غايه وكل الشعب ويايا
وإصلاح السجون دا إيه نعليّ الحيط ونرفع فيه	نصلح يعني في الجدران؟ وننسى مستوى السجان؟
إن كان دا إصلاحكم	ودي الخطة اللي موضوعه

كفاية ربحوا رواحكم

دا نفخ في قربه مقطوعة

صحيفة "الفيش"

من بعد حكم طويل عدمان وجسمه هزيل	سيد حسن بدران خارج من اليمان
*	
ضهره حناه الهم فيها الكدر والغم	ماشي ولا الأموات وشه عليه علامات
*	
يكسر جبال الصخر والصخر هو الصخر	ياما طلع أعوام وانهد حيله قوام
*	
صخوره لم تتعد وهو ما بينهد	جبل عنيد جبار بيهد في الأعمار
*	
طلعوه ولا نزلوش والأهل ما يدروش فين صحبة المحنه وابكي علينا احنا فينك يا شيخ بكري والعمر فات يجري	ياما بلع مساجين تحت الحجر نايمين فين الرفاقي فين هاتي الدموع يا عين فينك يا عم دياب انفرقوا الأحباب
*	
ومين يصون الود غريب ومالي حد	أروح لمين يا ناس وأنا في دنيا الناس
*	
والجوع عدو شرير ولا يطيقه وزير	قرص عليه الجوع لا بيرحم الجربوع
*	
يكسب رغيف العيش لازم صحيفة الفيش	نفسه يعيش في حلال كل اللي راح له قال
*	
أشكال على ألوان وهتك عرض كمان	وصحيفته فيها كتير سرقه على تزوير
*	
وجلد كعبه داب واتقفلت لبواب	حفيت خلاص رجليه ما حد حنّ عليه
*	

والدمع منه سال
وبأعلى صوته قال

سيد مثنى حيران
وقف في قلب ميدان

*

ساخط عليًا ليه
ما تقوللي أعمل إيه

يا مجتمع يا عجيب
أمرك معايا غريب

*

واكتب لتويتي حجاب
قافل في وشي الباب

عايزني اتوب ازاي
وانت سبب بلواي

*

من بعد حكم كبير
عازم على التكفير

خرجت م اللومان
على غلطتي ندمان

*

وابعد عن الإجرام
وسطوه الأحكام

نفسي أعيش في أمان
عن قسوة السجان

*

أكسب رغي في حلال
واعمل لي بيت وعيال
وابني في أركانه
بيهد بنيانه
تقولي شغل ما فيش
واملا صحيفة الفيش

كل الأمل يا ناس
والبس في رجلي مداس
واعيش في بلدي كريم
مش لص جاني أثيم
أقول لكم معذور
حسرق وأنا مجبور

*

أكسر جبال الصخر
مدام قلوبكم صخر

وارجع على اللومان
واستعطف القضبان

*

أرحم كثير منكم
يمكن يزيد عنكم

والله دا السجان
برضه في قلبه حنان

*

واكل وانام وأعيش
من غير صحيفة الفيش

هناك حلاقي العيش
والبس وماله خيش

يا مدير السجن

نظمت هذه القطعة للسيد مدير السجن بسبب رفض الإفراج عني بربع المدة وكان لها أثر طيب حيث أفرج عني في نفس الشهر الذي نظمت فيه هذه القطعة.

يا مدير السجن نظره عيشتي جوه السجن مره	للغلابة المحرومين واللي بره تعبانيين
الحياة قاسيه عليهم باعوا كل اللي في ايديهم	والمرار كله شافوه والشرف يمكن باعوه
حكمي أصله ثلاث سنين من سنة ٥٩	شغل من غير ملحقات يعني عفو الربع فات
سيري وسلوكي حميد عمري ما مسكت الحديد	والسوابق لأ مفيش زي بليه أو عميش ^(٢)
واللي فايتهم ولايا والديوان عاند معايا	والثواب فيهم حلال ذنبهم إيه العيال
ليه ديوان عام السجن هو أنا أرسين لويين	يرفض الإفراج يا بيه ولا إيذن أو موليه؟
هما دول المجرمين هما دول السفاحين	إللي حبستهم حلال دول يروحوا الإعتقال
أما محسوبك فقيير بس اهي غفلة ضمير	حتى بيخاف من خياله شقلبت عقله وحاله
وانت أب ولك عيال رجع اللي بخته مال	ربي ما يوريك فراقهم للعيال تكسب ثوابهم
المكاتب تحت أمرك وانت صاحب فضل عمرك	قول لهم يستعلموا لي ياما ناس عنك قالوا لي

^(٢) اعتاد عتاولة المجرمين إذا ضايقتهم أحد أن يمسكوا بالحديد الممتد فوق العنابر ويدلوا أجسامهم مهددين بالانتحار بإلقاء أنفسهم من أعلى، وأنا هنا أنفي عن نفسي هذا التصرف تأكيدا لحسن سلوكي، و"بليه" و"عميش" من المجرمين بالسجن.

عيد القيامة

في احتفال السجن بعيد القيامة أقيمت هذه القطعة مشاركة لإخواننا المسيحيين.

النسيم بيداعب الزهره الجميله
لجل ينعش كل أيامها القليله
والبلابل غردت فوق الخميلاه
والروابي هزها اللحن البديع
إيه دا كله إيه دا كله يا ربيع!؟

*

الوجود صحصح مع الفجر الجميل
يملا كاسه من هوا الصبح العليل
والهوا مطرح ما يسري الكون يميل
حتى هام النخل مال ويًا الجميع
من جلالك يا جمالك يا ربيع
الجمال جدد شبابه واكتمل
والنفوس بالبشر فاضت والأمل
واللي جرحه مغلبه طاب واندمل
والحبايب ودعوا عهد الدموع
إيه دا كله إيه دا كله يا ربيع!؟

*

المسيح بالحب والخير والسلام
عطر الأجواء وشرع للأنام
والوجود بيحتقل في كل عام
بالمسيح اللي مسح عنه الدموع
ذكرى بتزود جمالك يا ربيع

*

إنت عيد الحب في كل الوجود
من قديم العهد من عهد الجدود
مش كفايه انك معطر بالورود
لأ وزاد العطر أعياد اليسوع
إيه دا كله إيه دا كله يا ربيع

خواطر ليلة الإفراج

مشتاق لك والله بوجداني
ويهد اللي بنيتّه تاني
واسرق من قسوة حرمانى
وارجع لحديدي وقضباني

*

ونعيم الكون عايش حواليه
في ثواني قليله يكون في إديه
والمولى تجلى بتوبته عليه
بيخاصم إبنه المخطئ ليه

*

وبنيت ويّاه كل أمالي
ولا حدش حن على عيالي
وسهرت مع الذل ليالي
كان ذنب ظروفى وأحوالى

*

وح المّ عيالي وانيمهم
ولا اخليش حد يكلمهم
وامسح بحنان قلبي ألامهم
خايف للسجن أسلمهم

أهلا يا نسيم الحريه
بس اوعى هواك يلعب بيّاً
والقى الأيام تقسى عليّاً
وأفضّل دنيا العبودية

آدم كان عايش في الجنه
لو يطلب شيء أو يتمنى
مع ذلك أخطأ واتجنى
مش عارف ليه بس وطننا

هدوا لي العش اللي بنيتّه
وقاسيت في السجن اللي قاسيته
وكفايه الذل اللي لقيته
مع إن الذنب اللي جنيتّه

العش أئمّه بكفاحي
وح اداري عليهم بجناحي
واسهر عشانهم صباحي
بس انتو سلبتوني سلاحي

الوداع

"ألقيت هذه القطعة في الندوة الثقافية قبل الإفراج عني بيومين فقط"

بعد ما جفت دموعي م الأنين ثلاث سنين
لسه شايل بين عيوني للزميل دمعتين

التقيت الدمع ضاع
قلت احوشهم للوداع

حتشوفوهم فوق خدودي بعد يوم ولا يومين

*

بعد أيامي اللي ضاعت في مجاهل محنتي
بعد ما عشته في الفراغ مع وحدتي

نفسى أقول كلمة وداع
للعدم..... للضياع

للحديد اللي زاملني وكان بيسمع شكوتي

دنيا برضه مهما كانت كان لي فيها ذكريات
مستحيل انساها عمري لو نسيت كل اللي فات

برضه كان فيها جمال
رغم أيامها النقال

شفت جنب القسوة فيها قلوب تدوبها الآهات
شفت فيها ناس كتير كانوا ضحايا المجتمع
الظروف مدت إديهم مش خيانه ومش طمع

واللي أهله ضللوه
واللي أصحابه غوره

واللي بائس واللي يائس كل دا فيها اجتمع

*

الوداع ياللي رعيتتي بالحنان وغمرتني
وانت ياللي من قساوتك م الحنان حرمتني

مش حقول شيء يوجعك
برضه لازم أودعك

دانتي برضه من قساوتك للحنان شوقتني

*

الوداع كل اللي عايش من ورا السور الكبير
يا رفاقي في الشدايد يا زمايل في المصير

انتو حته من حياتي
انتوا أوجع ذكرياتي

ذكريات مشيت في قلبي مشية الشوك عالحرير
الوداع مصحوب بأجمل أمنيات قلبي الحزين

الوداع من كل قلبي
واحترامي وكل حبي
دول هديه مني خالصة للي يعطف عالسجين

*

الوداع الوداع نفسي أقول كلمة وداع
للي حاضر واللي غايب واللي صامد للنوايب
واللي محروم م الحبايب واللي نسيوه القرايب
واللي عن أولاده غايب واللي عايش في الضياع

الوداع... الوداع

"الأوضة"

بعد خروجي من السجن أقمّت في حجرة مصنوعة من الخشب لا تقي من الحر ولا البرد علاوة على ما تحويه من حشرات، وقد أزعجت لها هذه التحية من باب الوفاء.

يا أوضه أنا منك قرفان	إلهي بيعت لك بمبة
في الصيف جهنم ولا أسوان	وفي الشتا زي أوربا
والقملة فيكي تجر حصان	والبق فيكي بيترى
خليتي عيشتي ولا القطران	وغلبي ما بقاش يتخبى
محتار في حرك وف بردك	دا حال منيل مش نافع
الله يزيلك ويهدك	ويرموا خشبك في الشارع
يا أوضه ملعون أبو جدك	دنا اسكن احسن في الجامع